

## تفسير سورة الضحى

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. وللاخرة خير لك من  
ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدك يتيما ووجدك فهدي ووجدك عائلا - [00:00:00](#)  
فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك.  
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا - [00:00:41](#)  
ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله  
سبحانه والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى الايات - [00:01:19](#)  
اقسم تعالى بالنهار اذا انتشر ضياؤه بالضحى. وبالليل اذا سجى وادلهمت ظلمته على اعتناء الله برسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما  
ودعك ربك اي ما تركك منذ اعتنى بك ولا اهملك منذ - [00:01:43](#)  
ذاك ورعاك من لم يزل يربيك اكمل تربية. ويعليك درجة بعد درجة. وما قلاك الله اي ما ابغضك منذ احبك النفي الضد دليل على ثبوت  
ضده. والنفي المحض لا يكون مدحا الا اذا تضمن ثبوت كمال - [00:02:00](#)  
فهذه حال الرسول صلى الله عليه وسلم الماضية والحاضرة اكمل حال واتمها محبة الله له استمرارها وترقيته في درجات الكمال  
ودوام اعتناء الله به. واما حاله المستقبل فقال وللاخرة خير - [00:02:19](#)  
اي كل حالة متأخرة من احوالك ان لها الفضل على الحياة السابقة. فلم يزل صلى الله عليه وسلم يصعد في درجات المعالي. ويمكن  
الله له دينه وينصره على اعدائه. ويسدده في احواله حتى مات. فقد وصل الى حال ما وصل اليها الاولون - [00:02:37](#)  
فاخرون من الفضائل والنعم وقرة العين وسرور القلب ثم بعد هذا لا تسأل عن حالي في الاخرة من تفاصيل الاكرام وانواع الانعام  
ولهذا قال ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهذا امر لا يمكن التعبير عنه الا بهذه العبارة الجامعة الشاملة. ثم - [00:02:59](#)  
امتن عليه بما يعلمه من احواله الخاصة فقال الم يجدك يتيما فاوى؟ اي وجد لا ام لك ولا اب بل قد مات وهو لا يدبر نفسه. فاواه الله  
وكفله جده عبدالمطلب - [00:03:20](#)  
ثم لما مات جده كفله الله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. ووجدك ضالا فهدي اي وجد تدري ما الكتاب ولا الايمان؟ فعلمك  
ما لم تكن تعلم. ووفقك لاحسن الاعمال والاخلاق. ووجدك عائدا اي فقيرا - [00:03:36](#)  
الله بما فتح عليك من البلدان التي جبيت لك اموالها وخراجها الذي ازال عنك هذه النقائص سيزيل عنك كل نقص والذي اوصلك الى  
الغنى واواك ونصرك وهداك قابل نعمته بالشكران - [00:03:56](#)  
ولهذا قال فاما اليتيم فلا تقهر. اي لا تسيء معاملة اليتيم. ولا يضيق صدرك عليه. ولا تنهره. بل اكرمه واعطه ما تيسر. واصنع به كما  
تحب ان يصنع بولدك من بعدك - [00:04:12](#)  
اما السائل فلا تنهر اي لا يصدر منك لا يصدر منك كلام للسائل. يقتضي رده عن مطلوبه بنهر بنهر وشراسة خلق بل اعطه ما تيسر  
عندك. او رده بمعروف واحسان. ويدخل في هذا السائل للمال. والسائل للعلم - [00:04:28](#)  
ولهذا كان المعلم مأمورا بحسن الخلق مع المتعلم ومباشرة بالاكرام والتحنن عليه ان في ذلك معونة له على مقصده اكراما لمن كان  
يسعى في نفع العباد والبلاد. واما بنعمة ربك فحدث. وهذا يشمل النعم الدينية والدنيوية - [00:04:49](#)  
اثني على الله تعالى بها وخص بالذكر ان كان هناك مصلحة والا فحدث بنعم الله على الاطلاق. فان التحدث بنعمة الله داعي لشكرها

وموجب تحبيب القلوب الى من انعم بها. فان القلوب مجبولة على محبة المحسن - [00:05:12](#)

تم تفسير سورة الضحى بحمد الله وعونه يقول الله سبحانه - [00:05:31](#)